يتجه للسيطرة على الطرق الرئيسة في المنطقة

الجيش يواصل تقدمه باتجاه الأتارب وعينه على باب الهوى

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

وسط إصرار متزايد على تطهير كافة الأراضي السورية من الإرهاب والاحتلال، ومع التزامه باتفاق سوتشي، واصل الجيش العربي السوري أمس تقدمه المتسارع في ريف حلب الجنوبي الغربي وأحكم قبضته على قرى جديدة باتجاه بلدة الأتارب الإستراتيجية في طريقه إلى معبر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا شمال إدلب، معززاً بذلك من تأمينه للطريق الدولية دمشق- حلب المعروفة بـ«M5»، ومكبداً الإرهابيين خسائر فادحة بالأرواح والعتاد والمعدات.

وبيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة ما بين الحدود الإدارية لمحافظتي حلب وإدلب، حررت أمس قريتي عرادة والشيخ علي بين الطريق الدولية دمشق – حلب غرباً وطريق إدلب- حلب القديم، من قبضة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه المدعومين من النظام التركي وذلك بعد اشتباكات ضارية بمؤازرة المدفعية والطيران الحربي، قضت خلالها على العديد من الإرهابيين وأصابت آخرين إصابات بالغة ودمرت لهم عتادهم الحربي.

على خط مواز، ووفق المصدر، شن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين في محيط مدينة أريحا بريف إدلب الجنوبي، محققاً فيها إصابات مباشرة.

وأوضح المصدر، أن الجيش يخوض اليوم مع قطعان الإرهابيين ومشغليهم معارك السيطرة على الطرقات الرئيسة في إدلب، وقال: «بعد سيطرة قواتنا على الطريق الأهم وهي طريق دمشق حلب الدولية وبعد توسيع مسافة الأمان غرب الطريق من المتوقع أن تتجه قواتنا للسيطرة على الطريق الثاني الموازي بالأهمية العسكرية وهو الطريق القديم إدلب- حلب أو ما يسمى «الطريق ٦٠»، والممتدة من مدينة حلب شمالاً، نزولاً إلى خان العسل إلى الشيخ علي ثم كفرحلب مزناز ثم معرة النعسان تفتناز طعوم بنش قلب مدينة إدلب.

وحدات الجيش تعثر على أنفاق للإرهابيين في منطقة ايكاردا بريف حلب (سانا)

وبيّن المصدر، أن الجيش يعمل على تأمين هذا الطريق لجهة الشرق بالسيطرة على الأتارب وأبين ورام حمدان ومعرة مصرين وصولاً لكفريا والفوعة.

وأوضح المصدر، أنه إضافة إلى ذلك، فإن الطريق الآخر المهم أيضاً هو طريق حلب- اللاذقية والمعروفة بـ«m4» والممتدة من حلب جنوباً حتى سراقب، وشرقاً مروراً بالنيرب إلى أريحا، محمبل، جسر الشغور واللاذقية.

ولفت المصدر إلى أن مسافات الأمان على شمال وجنوب هذا الطريق وشرقه وغربه، تتطلب السيطرة على أغلب قرى محافظة إدلب الجنوبية، ليبقى منها المدينة فقط والتي تصبح محاصرة تماماً، مشيراً إلى أنه عند ذلك يتقرر وضعها بالكامل حسب المعطيات، سواء أن يتم استعادتها بعملية عسكرية أو باتفاق.

وأضاف المصدر: بالنسبة للنقاط التركية، فيراهن عليها النظام التركي كموطئ قدم له بالعملية السياسية في الفترات القادمة، لكن لا أهمية عسكرية لها بما أنها محاصرة وغير مدعومة جوياً.

وأكد المصدر، أن الجيش وحلفاءه مصممون على استمرار العمل العسكري حتى التحرير الكامل لمحافظة إدلب وتنظيفها من الإرهابيين شاء من شاء وأبى من أبى ولن يثنيه عن هدفه أي شيء.

في أثناء ذلك، قال مصدر ميداني في ريف حلب الجنوبي الغربي لـ«الوطن»: إن الجيش وبعد سيطرته على بلدات كماري وقناطر وجدرايا وكفرحلب وميزناز جنوب غرب حلب قبل ٣ أيام في الجهة الغربية من طريق عام حلب حماة، واصل تقدمه أمس من المحور ذاته ومد نفوذه إلى بلدة أرناز جنوب بلدة الأتارب في طريقه إليها وعلى تخوم الفوج ٤٦، الذي يستخدمه تنظيم «النصرة» لتدريب إرهابييه.

وأضاف المصدر: أمام الجيش خياران بعد السيطرة على الفوج أما الانعطاف غرباً صوب الأتارب فباب الهوى على بعد ٥ كيلو مترات منها، أو شرقاً نحو بلدات أورم الصغرى وأورم الكبرى وكفرناها على طريق حلب إدلب القديم للوصول إلى بلدة خان العسل التي أحكم قبضته عليها أول من أمس.

وأشار المصدر إلى أن الجيش وبعد تقدم من كفرحلب نحو بلدتي الشيخ علي وعرادة وسيطرته عليهما، حاصر بذلك ريف المهندسين وبلدة كفرجوم إلى الغرب من الطريق الدولي، الذي أمن ضفته الشرقية منه من حلب وحتى حماة.

ولفت إلى أن تنظيم «النصرة» وبدعم من جيش الاحتلال التركي شن مساء أمس، هجوماً عنيفاً على محور ميزناز كفرحلب وبأعداد غفيرة إلا أن الجيش العربي السوري تصدى للهجوم وخاض اشتباكات عنيفة قتل خلالها أعداد كبيرة من الإرهابيين ودمر مفخختين قبل وصولها إلى أهدافهما، كما دمر مفخخة ثالثة يقودها انتحاري على محور الشيخ علي، ولقن الإرهابيين ومشغلهم التركي درساً قاسياً.

بموازاة ذلك، ذكر موقع «المنار» الإلكتروني، أن الجيش بسط سيطرته على قرية الأربيخ شرق بلدة تفتناز بأقصى ريف إدلب الشرقي بعد معارك مع «جبهة النصرة» الإرهابية والميليشيات المسلحة المرتبطة بها.

وفي وقت لاحق أكد الموقع أن الجيش بسط سيطرته على قرية أبو شليم غرب قرية الكلارية غرب مدينة حلب بعد اشتباكات مع إرهابيي «النصرة».

على صعيد متصل، ذكرت مصادر محلية وفق موقع قناة «سكاي نيوز» عربية، أن محيط نقطة مراقبة تركية في ريف إدلب تعرض لقصف من طائرات حربية، وأوضحت، أن النقطة تعرضت لأضرار مادية كبيرة بسبب الغارات في محيطها، والتي تقع في ريف إدلب الشرقي.

دمشق: تهديدات أردوغان جوفاء فارغة

وكالات

أكدت سورية أن تهديدات رأس النظام التركي رجب طيب أردوغان، بضرب جنود الجيش العربي السوري هي تصريحات جوفاء فارغة وممجوجة لا تصدر إلا عن شخص منفصل عن الواقع غير فاهم لمجريات الأوضاع والأمور ولا تنم إلا عن جهل.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر في وزارة الخارجية والمغتربين قوله في تصريح: «بعد انهيار تنظيماته الإرهابية التي يدعمها ويسلحها ويدربها تحت ضربات الجيش العربي السوري وبعد انكشاف أمره ودوره كأداة للإرهاب الدولي ودمية بيد سيده الأميركي يخرج علينا رأس النظام التركي بتصريحات جوفاء فارغة وممجوجة لا تصدر إلا عن شخص منفصل عن الواقع غير فاهم لمجريات الأوضاع والأمور ولا تنم إلا عن جهل ليهدد بضرب جنود الجيش العربي السوري بعد أن تلقى ضربات موجعة لجيشه من جهة ولإرهابييه من جهة أخرى».

وأضاف المصدر: إن «الجمهورية العربية السورية تؤكد مجدداً الإصرار على الاستمرار في واجباتها الوطنية والدستورية في مكافحة التنظيمات الإرهابية على كامل الجغرافيا السورية وتخليص أهلنا من نيرها بما في ذلك فتح معابر إنسانية آمنة والتي أعاقت المجموعات الإرهابية المدعومة من رأس النظام التركي خروج المدنيين عبرها لاستعمالهم دروعاً بشرية لها».

وختم المصدر تصريحه بالقول: إن «الجمهورية العربية السورية تؤكد مجدداً أن أي وجود للقوات التركية على أراضيها هو وجود غير مشروع وخرق فاضح للقانون الدولي وتحمل النظام التركي المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذا الوجود».

قولاً واحداً

سيناريوهات هزيمة أردوغان

تحسين الحلبي

لا أحد يشك أن النظام الأردوغاني أصبح الداعم الأكبر لكل المجموعات الإرهابية التي كانت تحمل اسم القاعدة وجبهة النصرة، ويبدو أن الولايات المتحدة التي أنشأت منظمة القاعدة في بداية الثمانينيات وظفت مجموعاتها في أفغانستان لمحاربة الاتحاد السوفييتي في ذلك الوقت، نجحت بعد ذلك في «تفريخ» مجموعات إرهابية من هذه «القاعدة» بعد انسحاب الاتحاد السوفييتي من أفغانستان، ونشرتها في مناطق أخرى وخاصة بعد انتهاء وجود كتلة الدول السوفييتية ووضعت لها جدول عمل يتناسب مع المناطق المنتشرة فيها.

في كل مسيرة الدعم الأميركي لهذه المجموعات انخرطت دول عربية عديدة في هذه الخطط الأميركية وأصبح بعضها وكيلاً عربياً للسياسة الأميركية واعتمادها على هذه المجموعات الإرهابية الإسلاموية، فظهرت منظمة داعش عام ٢٠١٤ إلى جانب القاعدة وجبهة النصرة والتسميات الأخرى التي زاد عددها على مئة في سورية والعراق، لقيادة جبهة الإرهاب العالمية الغربية ضد المنطقة.

وفي كل هذه التطورات، تحول النظام الأردوغاني منذ عام ٢٠١١ إلى الداعم الأكبر لكل هذه الأنواع من المجموعات الإرهابية وأعد لعشرات الآلاف من هؤلاء الإرهابيين أراضي تركيا لاستقبال هذه المجموعات ونقلها إلى الأراضي السورية بتنسيق مباشر مع الولايات المتحدة وحلف الأطلسي.

ورغم كل هذا الانسجام بالأهداف المشتركة للولايات المتحدة وإسرائيل وأردوغان، ضد سورية والعراق والمنطقة، تلقى أردوغان ضربات شديدة أحبطت توسع مخططه العثماني الاستبدادي الإرهابي، كان أولها صمود سورية وجيشها وقيادتها أمام كل أشكال عدوانه وهزيمة كل مجموعاته الإرهابية، ثم تلقى ضربة أخرى في مصر حين أحبط الجيش المصري مخططه لتوحيد جبهته مع قيادة الإخوان المسلمين في مصر ضد سورية وبقية الدول العربية.

وأدت التطورات المتلاحقة الناجمة عن انتصار سورية وحلفائها على المجموعات الإرهابية على الأراضي السورية إلى تصدع تحالف أردوغان مع عدد من الدول العربية وفي مقدمتها مصر والسعودية فأصبح يشكل مع قطر وحدها محوراً يسعى إلى اختراق الجبهات العربية.

يبدو أن تراجع النفوذ والقوة الأميركية في المنطقة بعد آخر جولة مجابهة جرت بين إيران والولايات المتحدة في الخليج وفي العراق، شكل عامل قلق لأردوغان ودوره في المنطقة فسارع إلى القيام بعملية عسكرية يائسة زاد فيها من اختراقه للحدود السورية، فقدم بذلك رسالة للولايات المتحدة يدعوها بواسطتها إلى الاعتماد عليه، ولذلك زاد في آخر تصريحاته من لهجته العدوانية ضد سورية وحلفائها وكأنه يعتقد أن واشنطن على استعداد لخوض حرب من أجله، وهي التي تعرف أن عالم تعدد الأقطاب الذي تحتل فيه روسيا والصين الصدارة في الساحة الدولية، لم يعد يتيح للولايات المتحدة ولا لحلف الأطلسي فرض إرادتهما على السياسة الدولية، وسوف يشهد أردوغان بنفسه أن الولايات المتحدة ستسحب قواتها من العراق ومن سورية بأسرع وقت ممكن قبل أن تسحبها على شكل جثامين، أما أوروبا فلم تعد قادرة على تحمل سياسة ترامب التي أضعفت دورها وحاصرت توسعها الاقتصادي.

يرى بعض المحللين السياسيين الأتراك أن السيناريوهات المحتملة لآخر التهديدات الأردوغانية ضد سورية هي: إما أن يغامر أردوغان بحرب تقدم روسيا وإيران الدعم فيها للقوات السورية لأن سلاح الجو الروسي والسوري معاً كانا ينفذان غارات على المجموعات الإرهابية ولا أحد يمكن أن يتصور أن تتوقف موسكو عن تصفية كل مجموعات إدلب الإرهابية، كما لا يمكن للقوات السورية التي يهددها أردوغان أن تتوقف عن إنهاء معركة إدلب بانتصار كامل، ويبدو أن أردوغان تجنب الإشارة إلى سلاح الجو الروسي حين أعلن أن سلاح الجو السوري أصبح محظوراً عليه التحليق فوق إدلب! فالمعركة ضد الإرهاب في إدلب سورية روسية إيرانية، وهذا ما يدركه أردوغان أكثر من غيره لكنه يستعرض عضلات من البالونات الإعلامية، وإذا ما غامر بحرب ضد سورية فستكون هذه آخر المعارك التي سيخسر فيها.

السيناريو الثاني هو أن يطلب أردوغان من موسكو ترتيب خريطة تتراجع فيها قواته وتحل محلها وحدات أمن روسية، وبهذه الخطة لا يظهر بمظهر المهزوم أمام إصرار سورية وحلفائها على تحرير إدلب.

السيناريو الثالث هو المحافظة على الأمر الواقع الذي لن تتوقف فيه سورية عن استكمال مهمتها في تصفية آخر معاقل الإرهابيين لكنه سيترك لهذه المجموعات خيار الانسحاب إلى الخلف أو الاستمرار من دون جدوى في معركة خاسرة لأن استمرار دعمه العسكري المباشر لها سيؤدي إلى السيناريو الأول وهو المغامرة بحرب يواجه فيها سورية وحلفاءها بما في ذلك الحشد الشعبي العراقي الذي يصر على سحب وحدات أردوغان من شمال العراق أيضاً.

يرى المحللون الأتراك أن مهمة أردوغان كوكيل للمجموعات الإرهابية اقتربت من نهايتها بموجب ما نشرته مجلة «ذي ديلي بيست» اليسارية الأميركية.

أردوغان واصل «جعجعته» وهدد بضرب الجيش السوري في كل مكان!

جيفري في أنقرة ويجدّد دعمه.. وأوبراين: أميركا لن تتدخل عسكرياً في إدلب

الوطن- وكالات

فيما يمكن اعتبارها «جعجعة» لن تجديه نفعاً أمام إصرار دمشق على تحرير كافة أراضيها من أدواته الإرهابية وقوات الاحتلال، واصل رئيس النظام التركي تهديداته ضد سورية، وزعم أنه سيضرب قوات الجيش العربي السوري «في كل مكان» في حال تعرض جنوده لأذى، وفي الوقت نفسه زعم أن روسيا حليفة دمشق تقوم بالمشاركة في ارتكاب ما أسماه «مجازر» في إدلب.

أردوغان الذي يعتبر نظامه الداعم الأكبر للتنظيمات الإرهابية في سورية وفي كلمة أمام كتلة حزبه الحاكم العدالة والتنمية في البرلمان في انقرة قال بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: «أعلن أننا سنضرب قوات النظام في كل مكان اعتباراً من الآن بغض النظر عن اتفاقية سوتشي، في حال إلحاق أدنى أذى بجنودنا ونقاط المراقبة التابعة لنا أو في أي مكان آخر».

ويشن الجيش العربي السوري بدعم من حليفه الروسي منذ نحو أسبوعين عملية برية واسعة النطاق في ريف إدلب وحلب الجنوبي الغربي لطرد التنظيمات الإرهابية منها، وحقق تقدماً واسعاً في المنطقة، قتل خلاله عدد من جنود النظام التركي كانوا يوجدون في مواقع التنظيمات الإرهابية ويقدمون الدعم لها.

وفي موقف يشير إلى تصاعد التوتر بين النظام التركي وموسكو، زعم أردوغان أن قوات الجيش العربي السوري والقوات الروسية «تهاجم المدنيين باستمرار وترتكب مجازر».

وأشار إلى أن تركيا ستفعل «كل ما هو ضروري» لرد قوات الجيش العربي السوري إلى خلف نقاط المراقبة الاثنتي عشرة التي أقامها النظام التركي في إدلب بموجب اتفاق سوتشي الخاص بمنطقة التصعيد في إدلب ومحيطها، علماً أن الجيش العربي السوري ملتزم باتفاق سوتشي الذي لم ينفذ منه النظام التركي بنداً واحداً رغم مرور أكثر من عام على إبرامه.

وفي إطار سياسة اللّعب على الحبال التي يتبعها النظام التركي، ذكر أردوغان حسب وكالة «سبوتنيك»، أنه لا يستبعد إجراء محادثات مع نظيره الأميركي دونالد ترامب فيما يتعلق بالوضع في إدلب، لافتاً إلى أن نظامه يناقش المسألة من خلال حلف «الناتو».

وبينما أجرى وفد روسي ضم مسؤولين عسكريين وأمنيين جولتين من المحادثات في أنقرة هذا الأسبوع بشأن إدلب لكن لم يصدر عنها أي اتفاق ملموس، أعلن وزير خارجية النظام التركي مولود تشاوش أوغلو أن وفداً تركيا سيذهب إلى موسكو «خلال الأيام المقبلة».

وقال: «نواصل العمل مع روسيا، نعمل على تحقيق وقف دائم لإطلاق النار، لكن حتى ولو لم ينتج شيء عن ذلك، تصميمنا واضح وسنفعل ما يلزم».

بدوره وفيما يمكن اعتباره استجداء، دعا وزير دفاع النظام التركي، خلوصي أكار، حسب الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»، «الناتو» لتقديم دعم جاد وملموس بهدف «وقف» عملية الجيش العربي السوري في إدلب.

وزعم أكار، أنه أعطى تعليماته لجنوده للرد الفوري بالمثل على أية هجمات للجيش العربي السوري تستهدف نقاط المراقبة التابعة للنظام التركي أو النقاط العسكرية بإدلب، مدعياً أن نقاط المراقبة التركية الـ١٢ ستواصل أداء مهامها في إدلب.

في الأثناء، وصل المبعوث الأميركي الخاص لسورية جيمس جيفري إلى أنقرة في وقت متأخر الثلاثاء للقاء مسؤولين أتراك، بعد أن أعلنت واشنطن دعمها للنظام التركي فيما يتعلق بالوضع في إدلب.

ومن جديد أكد جيفري، خلال لقائه نائب وزير خارجية النظام التركي سادات أونال في أنقرة، بحسب وكالة «الأناضول»، أن بلاده تقف إلى جانب النظام التركي حليفها في «ناتو»، في حين ذكرت المندوبة الأميركية الدائمة لدى «ناتو»، كاي بيلي هاتشسون، أن أميركا مصممة على دعم النظام التركي «بحزم»، وأشارت إلى أن بلادها ستطلب من روسيا والجيش السوري إيجاد إمكانية للمضي قدماً نحو حل.

من جانبه، استبعد مستشار الأمن القومي الأميركي روبرت أوبراين، احتمال تدخل بلاده عسكرياً في معركة إدلب، واصفاً العلاقات بين أردوغان ونظيره الروسي فلاديمير بوتين بـ«المتذبذبة»، وفقاً للأناضول.

حمّلت نظام أردوغان مسؤولية تصعيد التوتر في المحافظة

روسيا: تركيا لم تلتزم باتفاق «سوتشي» والعمليات العسكرية في إدلب موجهة ضد الإرهابيين

وكالات

أكدت روسيا أن النظام التركي لم يلتزم باتفاق سوتشي الخاص بمنطقة خفض التصعيد في إدلب ومحيطها، وأنه لا يفعل شيئاً من أجل «تحييد الإرهابيين» في إدلب، وحملته المسؤولية عن الوضع المتوتر في المحافظة، مؤكدة أن العمليات العسكرية الروسية والسورية موجهة فقط ضد الإرهابيين، وذلك رداً على مزاعم هذا النظام بأن موسكو ودمشق تستهدفان المدنيين في إدلب.

وفيما يمكن اعتباره تصميماً من قبل موسكو على المضي في دعم الجيش العربي السوري في مواصلة عمليته العسكرية ضد الإرهابيين في إدلب، أكدت روسيا أنه ليس من المقرر إجراء اتصالات بين الرئيسين فلاديمير بوتين، وبشار الأسد، بخصوص المحافظة حتى الآن.

المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديميتري بيسكوف، وبحسب وكالة «سبوتنيك» أكد للصحفيين أمس، أنه ليس من المقرر إجراء اتصالات بين الرئيسين بوتين، والأسد، بخصوص إدلب حتى الآن.

وقال بيسكوف في إجابة عن سؤال عما إذا كان من المخطط أي اتصال بين الرئيس الروسي والقيادة السورية على ضوء الوضع في إدلب: «لا، لا توجد أي اتصالات حتى الآن، لكن ممثلونا، بما في ذلك العسكريون، على اتصال دائم بالممثلين السوريين».

وفي تعليقه حول تصريحات رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان التي اتهم فيها الجيش العربي السوري بقصف المدنيين في إدلب، قال بيسكوف: «بالنسبة لقصف الجيش السوري لإدلب، فإن القصف موجه لمواقع الإرهابيين، وليس للسكان المدنيين، الهدف من هذه الضربات هو تحييد الإرهابيين وأنشطتهم العدوانية التي يقومون بها من هناك»، وذلك بعد أن اتهم أردوغان في وقت سابق موسكو ودمشق باستهداف المدنيين في إدلب.

وكالة «سانا» من جهتها نقلت عن بيسكوف قوله: إن «تركيا تعهدت بتحييد الإرهابيين في إدلب، لكنهم ما زالوا يواصلون مهاجمة القوات السورية والمنشآت العسكرية الروسية وهو أمر غير مقبول»، مشيراً إلى أن «الكرملين لا يزال متمسكاً بوثيقة سوتشي».

على خط مواز قال الكرملين، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»:إن «اتصالاً هاتفياً جرى بين بوتين أردوغان أمس، ناقشا خلاله مختلف جوانب التسوية السورية، بما في ذلك تفاقم الوضع في منطقة خفض التصعيد في إدلب».

وأضاف الكرملين: إنه خلال المكالمة تمت الإشارة إلى أهمية التنفيذ الكامل للاتفاقات الروسية التركية الحالية، بما في ذلك مذكرة سوتشي الموقعة بتاريخ ١٧ أيلول ٢٠١٨، مشيراً إلى أن بوتين وأردوغان اتفقا خلال الاتصال، الذي كان بمبادرة تركية، على إجراء اتصالات إضافية من خلال الوزارات المعنية للبلدين.

من جانبها، حملت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، في مؤتمر صحفي عقدته أمس، بحسب «روسيا اليوم»: «نرى أن سبب التدهور الحالي يعود إلى عدم التزام تركيا بشكل مزمن بتعهداتها في إطار مذكرة سوتشي، المبرمة يوم ١٧ أيلول ٢٠١٨، ونقل أنقرة عناصر من ما يسمى بالمعارضة السورية المعتدلة الموالية لها إلى شمال شرق سورية».

وأكدت زاخاروفا أن روسيا «لا تزال متمسكة بالاتفاقات التي تم التوصل إليها في إطار عملية أستانا، ومصممة على مواصلة العمل المشترك الرامي إلى تنفيذها بصورة كاملة».

وأوضحت، أن بلادها تعتبر أن «المهمة الأساسية في الظروف الحالية تكمن في خفض مستوى العنف على الأرض.

من جهة ثانية، أكدت زخاروفا، أن الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية « عامل مزعزع للاستقرار»، مشيرة إلى أن الاعتداءات الإسرائيلية لا تمثل انتهاكاً لسيادة الدولة السورية فقط، بل وتهدد أيضاً حياة وسلامة المدنيين.

من جانبه وفي رده على اتهام أردوغان، قال مدير قسم التحديات الجديدة والتهديدات في وزارة الخارجية الروسية فلاديمير تارابرين، بحسب «سانا»: «لقد أعلنا أكثر من مرة أن لا روسيا ولا القوات المسلحة السورية تقصفان السكان المدنيين وكل الضربات توجه إلى التشكيلات الإرهابية فقط ولمن يحمل السلاح ويحارب السلطات الشرعية».

في وقت لاحق من يوم أمس، قالت وزارة الدفاع الروسية في بيان نقلته «سبوتنيك»: «تصريحات الممثلين الأتراك حول هجوم مزعوم للعسكريين الروس على المدنيين في منطقة خفض التصعيد بإدلب غير صحيحة، إن نشاط العسكريين الروس، وقبل كل شيء، المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتحاربة في منطقة خفض التصعيد بإدلب، تتم فقط على أساس اتفاقات سوتشي».

وأضاف البيان: «التقارير التي تفيد بتدفق هائل للاجئين من منطقة خفض التصعيد في إدلب، ليس لها أي أساس واقعي، جزء كبير من سكان محافظة إدلب يغادرون بأمان المناطق الخطرة وينتقلون إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية».

وتابع البيان: «يعاني السكان المدنيون نتيجة لاستفزازات الجماعات الإرهابية في منطقة خفض التصعيد في إدلب، التي تحتمي بـ«الدروع البشرية»، مشيراً إلى أن الوضع يتفاقم بشكل كبير بسبب توريد الأسلحة والذخيرة إلى منطقة خفض التصعيد عبر الحدود التركية السورية، فضلاً عن قوافل العربات المدرعة والقوات التركية (المحتلة) التي تدخل أراضي محافظة إدلب السورية».

موقع «روسيا اليوم» من جهته نقل عن وزارة الدفاع تأكيدها، أن السبب في أزمة إدلب هو عدم تنفيذ النظام التركي لالتزاماته.

قوات الاحتلال التركي في بنش بريف إدلب (أ ف ب)